وأخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول ا صلى ا عليه وآله فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول ا صلى ا عليه وآله فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف : يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فخرج إليهم رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا : يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " كذبتم بل مدحة ا الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم " فقالوا : إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره : فقام التميميون فقالوا : وا إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال : ففيهم أنزل ا إن الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم أكثرهم لا يعقلون قال : هذا كان في القراءة الأولى ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم وا غفور رحيم .

وأخرج ابن سعد والبخاري في الأدب وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن Bه قال : كنت أدخل بيوت أزواج النبي صلى ا عليه وآله في خلافة عثمان بن عفان Bه فأتناول سقفها بيدي .

وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال : رأيت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى باب البيت نحوا من ستة أو سبعة أذرع وأحزر البيت الداخل عشرة أذرع وأظن سمكه بين الثمان والسبع .

وأخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال : أدركت حجر أزواج رسول ا صلى ا عليه وآله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يأمر بإدخال حجر أزواج رسول ا صلى ا عليه وآله في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله فما رأيت يوما أكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب Bه يقول يومئذ : وا لوددت أنهم تركوها على حالها ينشأ ناس من أهل المدينة ويقدم القادم من أهل الأفق فيرى ما اكتفى به رسول ا في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف : ليتها تركت فلم